فقال جبريل فاسأل ربك فقال ابراهيم حسبي
من سؤالي علمه بحالي وعن ابن عباس في قوله
تعالى وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم
عليه السلام حين القي في النار وقالها اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم حين قال لهم الناس
ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم قال الكعب
الاحبار جعل كل شيء يطفئ النار غير الاوزغ
فانه كان ينفخ في النار على ابراهيم ولما
اراد الله تعالى الذي له القوة جميعا سلامة
منها قال تعالى قلنا يا نار كوني بارد تنال
تخالف عنها مرادا بردا قال ابن عباس لو لم
يقل وسلاما لمات ابراهيم من بردها وفي
الاثار انه لم يبق يومئذ نار في الارض الا
طفيت فلم ينتفع في ذلك اليوم بنار في العالم
ولو لم يقل تعالى على ابراهيم بقيت ذات برد
ابدا والمعنى كوني ذات برد ابدا وسلاما
على ابراهيم فبولغ في ذلك حتى كان ذاتها
برد وسلام والمراد ابردي فيسلم منك
ابراهيم او ابردي بردا غير ضار قال السدي
فاخذت

فاخذت الملايكة بضبعي ابراهيم فاقعدوه على
الارض فاذا عين ماء عذب وورد احمر ونرجس
قال كعب ما احرقت النار من ابراهيم الا وثاقه
قالوا وكان ابراهيم في ذلك الموضع سبعة ايام
قال الحسن البصري عمر وقال ابراهيم ما كنت ايام ما
قط انعم مني في الايام التي كنت في النار وقال ابن
سيار وبعث الله تعالى ملك الظل في صورة
ابراهيم فقعد فيها الى جنب ابراهيم يونسه قال
وبعث الله جبريل عليه السلام بقميص من حرير
الجنة وطنفسة فالبسه القميص واجلسه على
الطنفسة وقعد معه يحدثه وقال جبريل يا
ابراهيم ان ربك يقول اما علمت ان النار لا تضر
احبائي ثم نظر وردد واشرف على النار فرأى صرح
له فراه جالسا في روضة والملك قاعدا الى جنبه
وما حوله نار تحرق الحطب فناداه يا ابراهيم
بالهك الذي بلغت قدرته ان حال بينك وبين
ما ارى هل ان تستطيع ان تخرج منها قال نعم
قال تخشى ان قمت فيها ان تضرك قال لا قال قم
فاخرج منها فقام ابراهيم يمشي فيها حتى خرج

Copyright © King Saud University